

البداية والنهاية

مبدأ الخلق وقصص الأنبياء

الموضوع: تاريخ
العنوان: البداية و النهاية 20/1
التأليف: الإمام ابن كثير
التحقيق: مجموعة من العلماء

الورق: كريم
ألوان الطباعة: لوان
عدد الصفحات: 10128
القياس: 24×17
التجليد: فني - لوحة
الوزن: 15215 غ

التنفيذ الطباعي:
مطبعة ايبكس - بيروت
التجليد:
مؤسسة فؤاد البعينو للتجليد - بيروت



الطبعة الثانية
1431 هـ - 2010 م

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
و التصوير و النقل و الترجمة و التسجيل المرئي
و المسموع و الحاسوبي و غيرها من الحقوق
إلا بإذن خطي من



للطباعة و النشر و التوزيع

دمشق - سوريا - ص.ب: 311
حلبوني - جادة ابن سينا - بناء الجابي
طالة المبيعات تلفاكس: 2225877 - 2228450
الإدارة تلفاكس: 2243502 - 2458541
بيروت - لبنان - ص.ب: 113/6318
برج أبي حيدر - خلف دبوس الأصلي - بناء الحديقة
تلفاكس: 01 817857 - جوال: 03 204459

www.ibn-katheer.com
info@ibn-katheer.com

الْبَيْدَاءُ وَالنِّهَايَةُ

مبدأ الخلق وقصص الأنبياء

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

محققه وشرح أماريته وعلل عليه
و. يحيى الدين الويل مستو

راجعه

الدكتور سبارحول ومرون

الشيخ عبد القادر الأناؤوط

الجزء الأول

دار ابن كثير

دمشق - بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

ولا حول ولا قوة إلا بالله
عليه توكلت^(١)

الحمدُ للهِ الأَوَّلِ الآخِرِ ، الباطِنِ الظَّاهِرِ ، الذي هُوَ بكلِّ شيءٍ عَلِيمٌ ، الأَوَّلُ فليس قَبْلَهُ شيءٌ ، الآخِرُ فليس بَعْدَهُ شيءٌ ، الظَّاهِرُ فليس فَوْقَهُ شيءٌ ، الباطِنُ فليس دُونَهُ شيءٌ^(٢) ، الأَزَلِيُّ القَدِيمُ الذي لم يزل موجوداً موصوفاً^(٣) بصفاتِ الكمالِ ، ولا يزال دائماً مستمراً باقياً سرمدياً بلا انقضاء ولا انفصال ولا زوالٍ . يعلمُ دَبِيبَ النَّمْلَةِ [السَّوْدَاءِ]^(٤) ، على الصَّخْرَةِ [الصَّمَاءِ] ، في اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ ، وَعَدَدَ الرَّمَالِ ، وهو العليُّ الكبير المتعال ، العليُّ العظيم الذي خلق كلَّ شيءٍ فقَدَرَهُ تقديراً .

فرفع السَّمَوَاتِ بغيرِ عمدٍ ، وزَيَّنَهَا بالكواكبِ الرَّاهِرَاتِ ، وجعل فيها سِراجاً وقمرأً منيراً ، وَسَوَّى فَوْقَهُنَّ سُريراً ، شَرَجَعاً^(٥) عالياً مُنِيفاً ، مَتَسَعاً مَقْتَباً مستديراً ، هو العرشُ العظيمُ ، له قوائمُ عظامٌ ، تحمله

(١) سقطت هذه العبارة من المطبوع ، وجاء بعد هذا في ب : « اللهم صل وسلم على أشرف الخلق سيدنا محمد » ولعله من إضافات النساخ ، لأن المؤلف سيذكر ذلك بعد بتفصيل .

(٢) هو اقتباس من حديث رسول الله ﷺ الذي رواه مسلم في صحيحه رقم (٢٧١٣) ، في الذكر والدعاء : باب ما يقول عند النوم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم ربَّ السَّمَوَاتِ وربَّ الأَرْضِ وربَّ العرشِ العظيمِ ، ربَّنَا وربَّ كلِّ شيءٍ ، فائقِ الحَبِّ والنَّوَى ، وَمُنزِلِ التَّوْرَةِ والإنجِيلِ والفرقان ، أعوذُ بك من شرِّ كلِّ شيءٍ أنت آخذٌ بناصيته ، اللهم أنت الأولُ فليس قبلك شيءٌ ، وأنت الآخِرُ فليس بعدك شيءٌ ، وأنت الظاهرُ فليس فوقك شيءٌ ، وأنت الباطنُ فليس دونك شيءٌ . اقضِ عنا الدَّيْنَ وأغننا من الفقر » . وهذا الحديث تفسير قوله تعالى : ﴿ هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ يُكَلِّمُ مَن يَشَاءُ عَليمٌ ﴾ [الحديد ٣] .

ومعنى (الأول) : السابق للأشياء . و (الآخِر) : الباقي بعد فناء الخلق . و (الظاهر) بحججه الباهرة وبراهينه النَّبِيَّةِ وشواهد الدَّالَّةِ على صحَّة وحدانيته ، ويكون (الظاهر) فوق كلِّ شيءٍ بقدرته ، ويكون الظهور بمعنى العلو وبمعنى الغلبة . و (الباطن) : المحتجب عن أبصار الخلق الذي لا يستولي عليه توهُمُ الكيفية ، أو الباطن على كلِّ شيءٍ علماً .

(٣) لفظة : موصوفاً ؛ سقطت من المطبوع .

(٤) زيادة من المطبوع . تكتمل بها السجعة .

(٥) الشرجع : الطويل ، وقد شرحه بقوله : هو العالي المنيف .

الملائكة الكرام تحفه الكُروبيُّون^(١) - عليهم الصلاة والسلام - ولهم زجل^(٢) بالتقديس والتعظيم .
وكذا أرجاء السماوات مشحونة بالملائكة ، ويفدُ منهم في كل يوم سبعون^(٣) ألفاً إلى البيت المعمور
بالسما السابعة^(٤) ، لا يعودون إليه ، آخرَ ما عليهم في تهليل وتحميد وتكبير وصلاة وتسليم .
ووضع الأرض للأنام على تيار الماء ، وجعل فيها رواسي من فوقها ، وبارك [فيها]^(٥) وقدَّر فيها
أقواتها في أربعة أيام قبل خلق السماء ، وأثبت فيها من كل زوجين اثنين ، دلالة للألباء ، من جميع
ما يحتاج العباد إليه في شتائهم وصيفهم ، ولكل ما يحتاجون إليه ويملكون من حيوان بهيم .
وبدأ خلق الإنسان من طين ، وجعل نسله من سلالة من ماء مهين ، في قرارٍ مَكِين ، فجعله سمياً
بصيراً ، بعد أن لم يكن شيئاً مذكوراً ، وشرَّفه بالعلم والتعليم .

خلق بيده الكريمة آدمَ أبا البشر ، فصورَ جُثته ، ونفخ فيه من روحه ، وأسجد له ملائكته ، وخلق منه
زوجَه حواءَ أمَّ البشر ، فأنس بها وخذتَه ، وأسكنهما جنته ، وأسبغ عليهما نعمته . ثم أهبطهما إلى
الأرض ، لما سبق في ذلك من حكمة الحكيم . وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، وقسمهم بقدره العظيم
ملوكاً ورعايا^(٦) ، وفقراء وأغنياء ، وأحراراً وعبيداً ، وحراراً وإماءً . وأسكنهم أرجاء الأرض ، طولها
والعرض ، وجعلهم خلائف فيها يخلف البعض البعض^(٧) ، إلى يوم الحساب والعرض على الحكيم
العليم^(٨) . وسخرَ لهم الأنهار من سائر^(٩) الأقطار ، تشقُّ^(١٠) الأقاليم إلى الأمصار ، ما بين صغار وكبار ،
على مقدار الحاجات والأوطار ، وأنبع لهم العيون والآبار ، وأرسل عليهم السحاب^(١١) بالأمطار ، فأثبت
لهم سائر صنوف الزُّروع^(١٢) والثمار . وآتاهم من كل ما سألوه بلسان حالهم وقالهم : ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا
نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَطَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [إبراهيم : ٣٤] فسبحان الكريم العظيم الحليم .

- (١) الكروبيون : سادة الملائكة وهم المقربون . النهاية لابن الأثير (١٦١ / ٤) واللسان (كرب) .
- (٢) الزجل : رفع الصوت الطرب . وقال ابن الأثير : صوتٌ رفيع عالٍ . النهاية (٢٩٧ / ٢) .
- (٣) في ب : سبعين ؛ وهو خطأ .
- (٤) في المطبوع : الرابعة .
- (٥) زيادة من ب .
- (٦) في المطبوع : ورعاة .
- (٧) في ب : « البعض منهم البعض » ، والعبارة من غير « منهم » أجود .
- (٨) في ب : على العليم الحكيم .
- (٩) سائر ، بمعنى الجميع ، خطأ شائع ، والصحيح استخدامها بمعنى البقية .
- (١٠) قوله : تشق . والأوطار ؛ سقطت من « ب » .
- (١١) في المطبوع : السحاب .
- (١٢) في ب : الزرع .

وكان من أعظم نعمه عليهم ، وإحسانه إليهم ، بعد أن خلقهم ورزقهم ويسّر لهم السبيل^(١) ، وأنطقهم ، أن أرسل رُسُلَهُ إليهم ، وأنزل كُتُبَهُ عليهم ، مبيّنة حلاله وحرامه ، وأخباره وأحكامه ، وتفصيل كل شيء في المبدأ والمعاد [إلى]^(٢) يوم القيامة ؛ فالسعيد من قابل الأخبار بالتصديق والتسليم ، والأوامر بالانقياد ، والنواهي بالتعظيم ، ففاز بالنعيم المقيم ، وزُخِرَ عن مقام المكذّبين في الجحيم ذات الزقوم والحميم ، والعذاب الأليم .

أحمدته حمداً كثيراً طيباً^(٣) مباركاً فيه ، يملأ أرجاء السماوات والأرضين ، دائماً أبد الأبدين ، ودهرَ الدهارين ، إلى يوم الدين ، في كل ساعة وآنٍ ووقتٍ وحين ، كما ينبغي لجلاله العظيم ، وسلطانه القديم ووجهه الكريم .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولا ولد له ، ولا والد له ، ولا صاحبة له ، ولا نظير له ، ولا وزير ولا مشير له ، ولا عديد ولا نديد^(٤) ولا قسيم . وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله ، وحبّيه وخليله ، المصطفى من خلاصة العرب العزباء من الصميم ، خاتم الأنبياء ، وصاحب الحوض الأكبر الرّواء ، صاحب الشفاعة العظمى يوم القيامة ، وحامل اللواء الذي يبعثه الله تعالى المقام المحمود الذي يرغب إليه فيه الخلق كلّهم ؛ حتى الخليل إبراهيم ﷺ وعلى سائر إخوانه من النبيين والمرسلين ، وسلّم وشرف وكرم أركى صلاةً وتسليم ، وأعلى تشریف وتكريم ، ورضي الله عن جميع أصحابه الغرّ الكرام ، السادة النجباء الأعلام ، خلاصة العالم بعد الأنبياء ، ما اختلط الظلام بالضياء ، وما أعلن الداعي بالنداء ، وما نسخ النهارُ ظلام الليل البهيم .

أما بعد :

فهذا كتابٌ أذكر فيه - بعون الله وحسن توفيقه - ما يسرّه الله تعالى بحوله وقوته من ذكر مبدأ المخلوقات : من خلق العرش والكرسي والسماوات والأرضين وما فيهن ، وما بينهنّ من الملائكة والجان والشياطين ، وكيفيّة خلق آدم عليه السلام ، وقصص النبيين ، وما جرى مجرى ذلك إلى أيام بني إسرائيل وأيام الجاهلية ، حتى تنتهي النبوة^(٥) إلى أيام نبينا محمد ﷺ^(٦) ، فنذكر سيرته كما ينبغي ، فتشفي الصدور والغليل ، وتزيح الداء عن العليل .

(١) في أ : ويسرهم .

(٢) زيادة من المطبوع .

(٣) قوله : كثيراً طيباً . سقطت من ب .

(٤) في ب : ولا عدليل ولا نديد له ولا قسيم . والعديد : النظير .

(٥) في أ : النبوة .

(٦) في ب : صلوات الله وسلامه عليه .

ثمّ نذكر ما بعد ذلك إلى زماننا ، ونذكر الفتن والملاحم وأشراطاً^(١) الساعة ، ثمّ البعث والنشور وأهوال القيامة ، ثمّ صفة ذلك وما في ذلك اليوم ، وما يقع فيه من الأمور الهائلة . ثمّ صفة النار ، ثمّ صفة الجنان وما فيها من الخيرات الحسان ، وغير ذلك وما يتعلق به ، وما ورد في ذلك من الكتاب والسنة والآثار والأخبار المنقولة المقبولة عند العلماء وورثة الأنبياء ، الآخذين من مشكاة النبوة المصطفوية المحمدية ، على من جاء بها أفضل الصلاة والسلام .

ولسنا نذكر من الإسرائيليات إلا ما أذن الشارع في نقله ، مما لا يخالف كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، وهو القسم الذي لا يُصدّق ولا يكذّب ، مما فيه بسطٌ لمختصرِ عندنا ، أو تسميةٌ لمبهمٍ وردَ به شرعنا مما لا فائدة في تعيينه لنا ، فنذكره على سبيل التحليّ به لا على سبيل الاحتياج إليه والاعتماد عليه^(٢) وإنما العمدة والاستناد على كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ ، ما صحّ^(٣) نقله أو حسن ، وما كان فيه ضعفٌ نبينه ، وبالله المستعان وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم العليّ العظيم .

فقد قال الله تعالى في كتابه : ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴾ [طه : ٩٩] وقد قصّ الله على نبيه ﷺ خبر ما مضى من خلق المخلوقات ، وذكر الأمم الماضين ، وكيف فعل بأوليائه ، وماذا أحلّ بأعدائه . ويبيّن ذلك رسولُ الله ﷺ لأمته بياناً شافياً ، سنورد عند كل فصلٍ ما وصل إلينا عنه ، صلواتُ الله وسلامه عليه ، في ذلك تلوّ الآيات الواردة في ذلك ، فأخبرنا بما نحتاج إليه من ذلك ، وترك ما لا فائدة فيه مما قد يتزاحم على علمه ويتراجم^(٤) في فهمه طوائف من علماء أهل الكتاب فيما لا فائدة فيه لكثير من الناس إليه ، وقد يستوعب^(٥) نقله طائفة من علمائنا أيضاً ، ولسنا نحذو حدوهم ولا ننحو نحوهم ، ولا نذكر منها إلا القليل على سبيل الاختصار ، ونبين ما فيه منها^(٦) حق مما وافق ما عندنا ، وما خالفه فوقع فيه الإنكار .

فأما الحديث الذي رواه البخاري - رحمه الله - في « صحيحه »^(٧) عن [عبد الله بن عمرو بن العاص

-
- (١) أشراط : جمع شرط : هو العلامة . والشرط ، بسكون الراء : هو إلزام الشيء والتزامه ، ج : شروط وشرائط .
(٢) كذا في ب . و أ : والاعتماد إليه ، يقال : اعتمد على الشيء : إذا اتكأ عليه واتكل .
(٣) في ب : مما صح .
(٤) الرجم : القذف بالغيب والظن .
(٥) في ب : استوعب .
(٦) لفظة : منها ؛ سقطت من المطبوع ، وفي ب : بياض مكانها قدر كتابتها .
(٧) رواه البخاري في صحيحه (٣٤٦١) في الأنبياء ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - بلفظ « بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .
وجملة : « وحدثوا عني ولا تكذبوا عليّ » التي ذكرها المؤلف - رحمه الله - في حديث البخاري ليست فيه . وإنما هي جملة من حديث رواه أحمد في المسند (٤٦ / ٣) من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - ولفظه بتمامه =

- رضي الله عنهما^(١) - أن رسول الله ﷺ قال : « بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » فهو محمول على الإسرائيليات المسكوت^(٢) عنها عندنا . فليس عندنا ما يُصدِّقها ولا [ما]^(٣) يُكذِّبها ، فيجوز روايتها للاعتبار . وهذا هو الذي نستعمله في كتابنا هذا^(٤) .

[فأما ما شهد له شرعنا بالصدق ؛ فلا حاجة بنا إليه استغناءً بما عندنا]^(٥) ، وما شهد له شرعنا منها بالبطلان ، فذاك مردودٌ لا يجوز حكايته ، إلا على سبيل الإنكار والإبطال .

فإذا كان الله سبحانه وله الحمدُ ، قد أغنانا برسولنا محمد ﷺ عن سائر الشرائع ، وبكتابه عن سائر الكتب ، فلسنا نترامى على ما بأيديهم مما قد وَقَعَ فِيهِ خَبْطٌ وَخَلْطٌ ، وَكَذِبٌ وَوَضْعٌ ، وَتَحْرِيفٌ وَتَبْدِيلٌ ، وبعد ذلك كله نسخ وتغيير .

فالمحتاجُ إليه قد بيَّنه لنا رسولنا ، وَشَرَحَهُ وَوَضَّحَهُ ، عَرَفَهُ مِنْ عَرَفِهِ ، وَجَهَلَهُ [مَنْ جَهَلَهُ] . كما قال علي بن أبي طالب : كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ خَبْرٌ مَا قَبْلَكُمْ ، وَنَبَأٌ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ ، وَهُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارِ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ^(٦) اللهُ^(٧)

= « وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ » .

وحدثنا الذي ذكره المؤلف من رواية البخاري من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - رواه أيضاً أحمد في المسند (١٥٩/٢ و ٢٠٢ و ٢١٤) والدارمي في سننه ، في المقدمة (١٣٦/١) باب : البلاغ عن رسول الله ﷺ وتعليم السنن ، والترمذي في سننه (٢٦٦٩) ، في العلم ، باب : ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(١) في الأصل : عنه ؛ وعدلتها لتستقيم مع الزيادة التي أثبتتها عن صحيح البخاري ، وسقطت من النسخ .

(٢) في ب : والمسكوت .

(٣) زيادة من المطبوع .

(٤) في ب : هذا منها .

(٥) زيادة من ب . سقطت من أبنقله عين .

(٦) في أ : أخبله ؛ وأثبت رواية ب ، وهي موافقة لما ورد في كتب الحديث .

(٧) قطعة من حديث أورده ابن كثير موقوفاً على علي رضي الله عنه . وقد ورد مرفوعاً عن رسول الله ﷺ وهو عند الترمذي

في سننه (٢٩٠٦) في فضائل القرآن ، والدارمي في سننه (٤٣٥/٢) وأحمد في مسنده (٩١/١) .

وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول ، وفي الحارث مقال .

والحارث هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ، وهو ضعيف الحديث ، وخاصة فيما يرويه عن علي رضي الله

عنه ، ترجمته في ميزان الاعتدال ؛ للذهبي (٤٣٥/١ - ٤٣٧) .

وقال أبو ذر ، رضي الله عنه : توفي رسول الله ﷺ وما طائر يطير بجناحيه إلا أذكرنا^(١) منه علماً .

وقال البخاري في كتاب^(٢) بدء الخلق : وروي عن عيسى^(٣) بن موسى غُنْجار ، عن رَقبَة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : قام فينا رسول الله ﷺ مَقَاماً ، فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ ، حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ^(٤) . قال أبو مسعود^(٥) الدمشقي [« في أطرافه »]^(٦) : هكذا قال البخاري ، وإنما رواه عيسى غُنْجار عن أبي حمزة ، عن رقبَة .

وقال الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - في « مسنده »^(٧) : حدَّثنا أبو عاصم ، حدَّثنا عَزْرَة بن

(١) في ب : إلا ذكّرنا .

(٢) في ب : كتابه .

(٣) هكذا بصيغة المبني للمجهول ، وكذلك هو بخط المزي في تحفة الأشراف (٢٠٨ / ٧) حديث (١٠٤٧٠) ، والذي في البخاري : وروي عيسى عن رقبَة . وقد وضّحه المؤلف فقال : عيسى بن موسى غُنْجار . وغنْجار لقب لعيسى ، لَقَّبَ بِهِ لِحُمْرَةِ لَوْنِهِ . قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري : (٢٠٧ / ٦) قوله : وروي عيسى عن رقبَة ؛ كذا للأكثر ، وسقط منه رجل ، فقال ابن الفلكي : ينبغي أن يكون بين عيسى و رقبَة أبو حمزة ، وبذلك جزم أبو مسعود ، وقال الطريقي : سقط أبو حمزة من كتاب الفربري وثبت في رواية حماد بن شاعر ، فعنده عن البخاري : روى عيسى عن أبي حمزة عن رقبَة ، قال ، وكذا قال ابن ربيع عن الفربري . قلت [القائل ابن حجر] : وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج ، وهو يروي الصحيح عن الجرجاني عن الفربري ، فالاختلاف فيه حينئذٍ عن الفربري ، ثم رأيت سقط أيضاً من رواية النسفي ، لكن جعل بين عيسى و رقبَة : ضبة ، ويغلب على الظن أن أبا حمزة ألحق في رواية الجرجاني ، وقد وصفوه بقلّة الإلتقان ، وعيسى المذكور هو ابن موسى البخاري ، ولقبه غنْجار . . . وليس له في البخاري إلا هذا الموضع ، وقد وصل الحديث المذكور من طريق عيسى المذكور عن أبي حمزة ، وهو محمد بن ميمون السكري ، عن رقبَة ، الطبراني في مسند رقبَة المذكور وهو بفتح الراء والقاف والموحدة الخفيفة ، ابن مصقلة بفتح الميم وسكون الصاد المهملة ، وقد تبدل سيناً (مسقلة) ولم ينفرد به عيسى ، فقد أخرجه أبو نعيم من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، عن أبي حمزة ، نحوه ، لكن بإسناد ضعيف .

(٤) رواه البخاري في صحيحه (٣١٩٢) ، باب : ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ . . . ﴾ [الروم : ٢٧] وهو من رواية حذيفة ، في مسند أحمد (٣٨٥ / ٥ و ٣٨٩ ، ٤٠١) وأبي داود (٤٢٤٠) في الفتن : باب ذكر الفتن ودلائلها ، ومن رواية أبي سعيد الخدري في الترمذي (٢١٩١) في الفتن : باب ما جاء ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة ، وقال الترمذي : وهذا حديث حسن صحيح .

(٥) في ب : ابن مسعود ؛ وهو سهو . وأبو مسعود الدمشقي : هو إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي حافظ صدوق ورع . توفي سنة (٤٠١ هـ) . ترجمته في السير للذهبي (٢٢٧ / ١٧) وكتابه : « أطراف الصحيحين » رتب فيه أحاديث كل صحابي على حدة . كشف الظنون (١١٦ / ١) ، وهو أحد الكتب الرئيسة التي أقام المزي عليها كتابه « تحفة الأشراف » .

(٦) زيادة من ب .

(٧) مسند أحمد (٣٤١ / ٥) .